اتخذ الصيغ او استوفى الشروط الستة التالية : أ) اذا نتج عن الصراع العسكري تدمير للمنشآت الاسرائيلية الانتاجيه ذاتها على نطاق واسع الى جانب تحول قسم يذكر من قوة العمل عن الانتاج الى القتال . ب) اذا نتج عن الصراع العسكري تدمير واسع النطاق لآلة الحرب الاسرائيلية بمعداتها واسلحتها ومنشآتها . وهذا يعني الانتقال من مرحله « الاستنزاف المحدود جدا » الذي كان متميزا في السنوات الاربع الماضية بتبادل نيران المدفعية والمجابهات الجوية فوق منطقة قناه السويس وعمليات العبور المصرية المحدودة — وبعمليات المقاومة الفلسطينية في نوعيتها وحجمها المعروفين — الى صراع اوسع واعمق واضخم أثرا يمتد نطاقه فيشمل الارض الفلسطينية المحتلة بالذات . ج) اذا نتج بالتالي عن الصراع فوضى في الانتاج والموارد في اسرائيل واعادة توزيع في اولوياتها مصدرها التركيز على متطلبات الصراع ووضعها في رأس الاولويات . د) اذا نجحت القوى العربية في القضاء على أعداد كبيرة من الاسرائيليين مما يكون له أثر نفسي خطير يفوق في أهميته بكثير الاثر الديموغرافي المحض ويؤدي بالتالي الى « استنزاف نفسي ومعنوي » . هـ) اذا طالت فترة الصراع المكثف والمصعد (طول الفترة اللازمة يتوقف على حجم التعبئة الاسرائيلية ونسبته الى قوة العمل) . و) اذا اتسمت حدود الصراع جغرافيا فشملت جميع الجبهات غربا وجنوبا وشرقا وشمالا بحيث تضطر اسرائيل الى توزيع قواها وبالتالي رفع مستوى تعبئتها عسكريا واقتصاديا وبشريا .

٦ — الاستنتاج الوارد في مطلع الفقرة السابقة ينبغي ألا يحجب عن النظر ان محاولات الاستنزاف ، برغم محدودية أثرها كما بينا ، هي ذات فائدة معنوية للعرب لانها تبقينا في حالة صراع وتحد وتمنع شعلة النضال من الانطفاء ، وتمهد الوضع النفسي التعبوي لامكانية التصعيد .

٧ — يبقى ان نضيف ان الاستنزاف في صيغته المحدودة يلائم الهدف الرسمي لحكومتي ج ع م والاردن في تحركهما السياسي الحالي ، اي « ازالة آثار العدوان » (أي عدوان ١٩٦٧) أكثر مما يلائم هدف التحرير ، الا اذا اعتمدت الصيغة المحدودة في الاساس كمرحلة تمهيدية لصيغة اكثر فاعلية وجدوى هدفها النهائي التحرير .

٨ — سجلنا في الفقرة (٥) شروطا ستة لنجاح عملية الاستنزاف في خلق حالة خطيرة لاسرائيل . نضيف الان انه من ضمن هذه الشروط — التي لم يكن الاستنزاف كما عهدناه حتى الان على مستواها — يصبح العبء الاقتصادي والعسكري والبشري على اسرائيل ضخما ومرهقا . غير انه عند هذا الحد يصبح الموضوع اكثر اهمية من مجرد حالة ارهاق ويتصل بقضايا حاسمة ومصيرية تترتب عليها نتائج خطيرة وقرارات مصيرية بالنسبة للعرب انفسهم كذلك . اي ان استيفاء الشروط الستة وتحميل اسرائيل ومناصريها اعباء اقتصادية مرهقة ومتمادية ، مضافا اليه تحسن الفاعلية العسكرية العربية بشقيها النظامي والفدائي وبجميع جبهاتها ، من شأنه أن يرفع مستوى الاستنزاف العسكري والاقتصادي والبشري والمعنوي على السواء بحيث يتخذ صيغة استنزاف سياسي حاسم بالتالي ، يضطر معه العدو وحلفاؤه الى اعادة النظر في مواقفهم من القضية التي هي محور الصراع . وفي رأيي ان اعادة النظر هذه تتخذ عند هذا الحد شكل التصعيد حتى درجة الحرب او الضربة الاستباقية (Pre - emptive strike) .

٩ — يبرز من سياق الفقرة السابقة نتيجة مفاجئة : هي ان حصر عملية الاستنزاف ضمن حدود ضيقة ومتواضعة (من حيث المدى الجغرافي للعمليات وكثافتها وحجمها) لا يؤدي الى الغاية المنشودة بل الى الفشل في الاستنزاف ، وان الاستنزاف — لكي يكون فعالا